

Distr.: General
17 March 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
الدورة الخامسة

نيويورك، ١٦ - ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت*

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمانة العامة**

إضافة

ورقة مناقشة تساهم بها المجموعة الرئيسية في الأوساط العلمية والتكنولوجية***

موجز

ورقة المناقشة هذه هي مساهمة من قِبل شبكتين لمؤسسات البحوث الحرجية، هما شبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء، ورابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية، أُعدت بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية. و (أ) تقدم الورقة وصفا موجزا لكل من شبكة البحوث الحرجية لأفريقيا

* E/CN.18/2005/1

** تأخر صدور هذه المذكرة بسبب المشاورات المستفيضة التي أُجريت في إطار المجموعة الرئيسية العلمية.

*** أعدتها شبكتان لمؤسسات البحوث الحرجية في أفريقيا (شبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء) وآسيا (رابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية)، بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية.

جنوب الصحراء ورابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية اللتين أتاحتا المواد اللازمة لإعداد الورقة؛ و (ب) تقيّم مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، مع التركيز على أهم المقترحات للمجموعة الرئيسية من الأوساط العلمية والتكنولوجية، ومستوى تنفيذ المقترحات ذات الصلة على كل من الصعيد العالمي والإقليمي ودون الإقليمي والقطري،، فضلا عن العقبات والمعوقات التي تعترض التنفيذ؛ و (ج) تقيّم مجالات العمل ذات الأولوية، مع التركيز على أكثر المقترحات إلحاحا وكيفية معالجة الترتيبات الدولية المستقبلية لهذه المقترحات على نحو أفضل؛ و (د) توصي بتوخي غايات وأهداف قابلة للتحقيق تقوم على أساس مستويات التنفيذ المقدرة لمقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات الهامة وذات الأولوية؛ وأخيرا (هـ) تورد ملاحظات ختامية وموجزا للتوصيات الرئيسية.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	المقدمة	١-٥	٣
ثانيا -	تقييم موجز لتنفيذ مقترحات العمل الهامة الصادرة عن الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات	٦-١٧	٤
ثالثا -	مجالات العمل ذات الأولوية	١٨-٢١	١٤
رابعا -	توصيات بشأن الغايات والأهداف القابلة للتحقيق	٢٢	١٥
خامسا -	استنتاجات وتوصيات	٢٣	١٦

أولا - المقدمة

- ١ - ورقة المناقشة هذه هي مساهمة من قِبَل المجموعة الرئيسية من الأوساط العلمية والتكنولوجية في الدورة الخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وقد أعدت على أساس المعلومات التي جمعتها شبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء ورابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية.
- ٢ - وشبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء اتحاد يضم ثلاث شبكات دون إقليمية للبحوث الحرجية، هي: رابطة مؤسسات البحوث الحرجية في شرق أفريقيا؛ وشبكة البحوث الحرجية والزراعية الحرجية التابعة لمجلس البحوث والتنمية الزراعية لغرب ووسط أفريقيا؛ ووحدة البحث والتدريب الحرجي. بمديرية الأغذية والزراعة والموارد الطبيعية التابعة لأمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. والدور الذي تضطلع به هو تعزيز البحوث الحرجية في أفريقيا جنوب الصحراء سعياً إلى إحداث أثر أعظم في إدارة الغابات والموارد من الأشجار والحفاظ عليها من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- ٣ - أما رابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية فهي منظمة غير حكومية تضم مؤسسات تنتمي إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ وناشطة في أعمال البحث الحرجي والمتصل بالغابات. وتتوخى هذه الرابطة الاعتراف بها بصفتها رابطة للبحث الحرجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تتسم بالحيوية والقوة والاعتماد على الذات وتشجع على بذل جهود مبتكرة في مجالي البحث والتطوير دعماً للتنمية الوطنية والإقليمية والمجتمعية.
- ٤ - وتتناول هذه الورقة مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وتخص بالنظر المقترحات المتصلة منها بعلوم وتكنولوجيا الغابات. وقد جرى تقييم التقدم المحرز في تنفيذها أساساً في أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، مع التركيز على المعوقات والنجاحات المحققة والنجاعة في التصدي للمشاكل الملحة للأوساط العلمية والتكنولوجية واحتياجاتها وشواغلها.
- ٥ - وفي الختام تورد الورقة توصيات بشأن الغابات والأهداف القابلة للتحقيق في ضوء التقييم المتعلق بمستويات تنفيذ مقترحات العمل.

ثانيا - تقييم موجز لتنفيذ مقترحات العمل الهامة الصادرة عن الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

ألف - المقترحات الهامة الموجهة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات إلى المجموعة الرئيسية من الأوساط العلمية والتكنولوجية

٦ - إن المقترحات، التي يناهز عددها ٢٧٠ مقترحا، والمعروفة معا بأنها مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات^(١)، يتسم جميعها بالأهمية على المستوى العالمي نظرا إلى أن المقصود منها هو "تزويد الحكومات والمنظمات الدولية وكيانات القطاع الخاص وجميع المجموعات الرئيسية الأخرى بإرشاد بشأن كيفية المضي قدما في وضع سياسات وطنية ودولية في مجال الإدارة المستدامة للغابات وتنفيذها وتنسيقها"^(٢). غير أنه فيما يخص المجموعة الرئيسية من الأوساط العلمية والتكنولوجية، يتعلق تحديدا ٢٤ مقترحا بالمعارف العلمية المتصلة بالغابات. وتنحصر هذه المقترحات الهامة في خمسة مجالات عمل واضحة المعالم (انظر الجدول أدناه).

موجز مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات فيما يتعلق بالمعارف العلمية المتصلة بالغابات

مجال العمل	موجز مقترحات العمل
التفاعل بين العلم والسياسات	قدم المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات مقترحين للعمل في هذا المجال (انظر E/CN.17/2000/14، الفقرتين (٩٦ ج) و (٩٨ ب)) من أجل:
	١' تحسين الصلات بين العلم وعمليات السياسات؛
	٢' توفير التوجيه من جميع الأطراف المعنية.
معالجة الثغرات المعرفية وتحديد الأولويات في مجال البحوث	قدم الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات ستة مقترحات في هذا المجال (انظر E/CN.17/1997/12، الفقرات ٤٦ (ز) و ٥٠ (ب) و ٩٤ (أ) و ٩٤ (ب) و ٩٤ (د) و ١٠٤ (ج)) وقدم المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات أربعة مقترحات (انظر E/CN.17/2000/14، الفقرات ٩٦ (أ) و ٩٦ (د) و ٩٧ (د) و ٩٨ (أ)) من أجل:

(١) انظر E/CN.17/1997/2 و E/CN.17/2000/14.

(٢) انظر <http://www.un.org/esa/forests>.

موجز مقترحات العمل	مجال العمل
١' تحديد الاحتياجات والأولويات في مجال البحوث على الصعيدين الوطني والعالمي؛	
٢' معالجة الثغرات المعرفية؛	
٣' تعزيز وتوطيد الجهود في مجال البحوث دعما للإدارة الحرجية المستدامة.	
قدم الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات ثلاثة مقترحات في هذا المجال (انظر E/CN.17/1997/12، الفقرات (ب) ٥٨ و ٩٤ (أ) ٢' و ٩٤ (أ) ٣') وقدم المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات مقترحين في هذا المجال (انظر E/CN.17/2000/14، الفقرتين ٩٧ (ج) و ٩٨ (ج)) من أجل إتاحة النتائج المتعلقة بالمعلومات لجميع المستعملين لدعم صنع القرار، وإيجاد سبل جديدة ومبتكرة لنشر المعلومات والتكنولوجيات، والنهوض بالشبكات والمؤسسات والآليات القائمة وتسخيرها في تقاسم المعلومات بشكل فعال.	تشجيع التقاسم الفعال للمعلومات وتعزيز الشبكات
قدم الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات مقترحين في هذا المجال (انظر E/CN.17/1997/13، الفقرتين ٩٤ (أ) ٤' و ٩٤ (ج)) وقدم المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات ثلاثة مقترحات (انظر E/CN.17/2000/14، الفقرات ٩٦ (ب) و ٩٧ (أ) و ٩٧ (ب)) من أجل النظر في سبل جديدة لتعبئة التمويل للبحوث الحرجية لتحقيق الغايات المتوخاة منها وبناء القدرات على كل من المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.	تعزيز القدرات البحثية وتعبئة التمويل من أجل البحوث الحرجية
قدم الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات مقترحا واحدا في هذا المجال (انظر E/CN.17/1997/12، الفقرة ١٧ (هـ)) باعتباره بندا شاملا لجميع المجالات.	تطبيق آليات تشاركية من أجل إدماج البحوث في عمليات التخطيط

باء - مستوى تنفيذ مقترحات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات المتصلة بالعلم والتكنولوجيا

٧ - وردت في تقرير الأمين العام بشأن المعارف العلمية المتصلة بالغابات، الذي أُعد من أجل الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، الملاحظة التالية في معرض تقييم التقدم المحرز في هذا المجال: "أُحرز تقدم على الصعيد الدولي في تعزيز التفاعل بين العلم والسياسات، ولكن درجة التفاعل ومدى استخدام المعارف العلمية المتصلة بالغابات في صنع السياسات يتفاوتان تفاوتاً كبيراً فيما بين البلدان وبميلان إلى الانخفاض في البلدان النامية على وجه الخصوص" (E/CN.18/2004/9). وتظل هذه الملاحظة حالياً صحيحة إلى حد كبير. ولكن أُتخذ عدد من المبادرات الهامة والمشجعة سعياً إلى تهيئة بيئة مواتية لتنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وغير

ذلك من الترتيبات الدولية المتعلقة بالبيئة، على كل من المستوى الدولي والإقليمي ودون الإقليمي والوطني.

الترتيبات على المستوى الدولي

٨ - اتخذت في السنوات الأخيرة عدة مبادرات مبتكرة على المستوى العالمي لتيسير الاتصالات بين العلماء وواضعي السياسات وغيرهم من أصحاب الشأن بهدف تحسين التفاعل بين العلم والسياسات. وتشمل هذه المبادرات ما يلي: (أ) المنتدى الحكومية الدولية والهيئات الاستشارية الفرعية؛ و (ب) أفرقة الخبراء المكلفة بمهام محددة والمنشأة بموجب الاتفاقيات والصكوك والمنظمات العالمية المتصلة بالغابات؛ و (ج) الشراكة التعاونية في مجال الغابات؛ و (د) الحوار بين أصحاب الشأن المتعددين؛ و (هـ) تعزيز التعاون بين الأوساط العلمية والمنظمات الدولية بحيث يفضي ذلك إلى إصدار منشورات إعلامية أساسية من قبيل تقرير حالة الغابات في العالم الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنشور مبادئ ومعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات المدارية الطبيعية الأفريقية الصادر عن المنظمة الدولية للأخشاب المدارية والمنظمة الأفريقية للأخشاب.

الترتيبات على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي

٩ - لوحظ على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي إحراز تقدم في تنفيذ مقترحات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات التي تحظى باهتمام المجموعة الرئيسية من الأوساط العلمية والتكنولوجية، فضلاً عن التقدم المحرز من خلال عدد من المبادرات الهامة في المجالات التالية:

(أ) تحسين التفاعل بين العلم والسياسات:

١' وضعت فرقة العمل التابعة للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية والمعنية بالعلاقة بين العلم والسياسات مبادئ توجيهية من أجل المنظمات البحثية والعلماء الباحثين تتضمن أفضل الممارسات فيما يخص التفاعل بين الأوساط العلمية وواضعي السياسات؛

٢' بادر البرنامج الخاص للبلدان النامية التابع للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية بوضع وحدة تدريبية من أجل العلماء المتخصصين في مجال الغابات بشأن موضوع "المبادرات والاتفاقات الدولية المتصلة بالغابات وتنفيذها في سياق البرامج الحرجية الوطنية: ربط البحوث والعلم بالممارسة"؛

٣' أصدرت فرقة العمل المعنية بالعلاقات العامة في مجال العلوم الحرجية والتابعة للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية دليلاً للعلاقات العامة سوف يستخدم في وحدة تدريبية جديدة أخرى للبرنامج الخاص للبلدان النامية التابع للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية بشأن موضوع "تبليغ مضمون البحوث الحرجية: تسخير العلم لخدمة السياسات والإدارة"؛

٤' يتضمن العمل الجاري للمشروع الخاص للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية بشأن غابات العالم والمجتمع والبيئة كتاباً عن الغابات في الميزان العالمي وموجزا عن السياسات سوف يقدم في الدورة الخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات؛

(ب) تشجيع التقاسم الفعال للمعلومات وتعزيز الشبكات:

١' إنشاء الدائرة العالمية للمعلومات في مجال الغابات كشراكة تعاونية في مجال الغابات. ويتولى إدارة هذه الدائرة كل من الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية ومنظمة الأغذية والزراعة ومركز البحوث الحرجية الدولية ومؤسسات وطنية ودولية أخرى ذات خبرة في مجال الغابات؛

٢' إنشاء الدائرة العالمية للمعلومات في مجال الغابات لأفريقيا، إضافة إلى خمسة مراكز تابعة لتلك الدائرة أنشئت على نحو استراتيجي في أنحاء متفرقة من أفريقيا، (في داكار لصالح بلدان الساحل في غرب ووسط أفريقيا؛ وفي كوماسي بغانا، للتكفل باحتياجات بلدان غرب أفريقيا الساحلية الرطبة؛ وفي كينيا من أجل بلدان شرق أفريقيا؛ في ليرفيل من أجل بلدان حوض الكونغو؛ وفي هراري من أجل بلدان الجنوب الأفريقي)؛

٣' يجري حالياً إنشاء الدائرة العالمية للمعلومات في مجال الغابات لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ؛

٤' أنشئت شبكات إقليمية ودون إقليمية للمعلومات والبحوث الحرجية من أجل تعزيز القدرات البحثية والنهوض بالتعاون وتوفير المعلومات الهامة وتقاسمها الفعال، سعياً إلى بلوغ هدف شامل يتمثل في تعزيز التفاعل بين العلم والسياسات من أجل تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. وشبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء، والشبكة الأفريقية للبحوث الحرجية، وشبكة الموارد الوراثية الحرجية التي أنشأها المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية؛ وبرنامج الموارد الوراثية الحرجية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ

الذي وضعه كل من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ورابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية وتستضيفه حاليا الرابطة المذكورة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ هي بضعة أمثلة فقط للشبكات الإقليمية للبحوث المتصلة بالغابات. أما رابطة مؤسسات البحث الحرجي في شرق أفريقيا (شرق أفريقيا)، ومجلس غرب ووسط أفريقيا للبحوث والتنمية الزراعية (غرب ووسط أفريقيا)، ووحدة البحث والتدريب بمديرية الأغذية والزراعة والموارد الطبيعية التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (الجنوب الأفريقي)، فهي كلها أمثلة بارزة للشبكات دون الإقليمية للبحوث الحرجية؛

(ج) تعزيز القدرات البحثية وتعبئة التمويل من أجل البحوث:

١' دورات للتعليم الذاتي في مجالات إدارة البحوث وإعداد المقترحات وإدارة المعلومات، ينظمها البرنامج الخاص للبلدان النامية التابع للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية؛

٢' أنشطة تدريبية يضطلع بها كل من المؤسسة الدولية للعلوم، ومركز البحوث الحرجية الدولية، والمركز العالمي للحراثة الزراعية، وغير ذلك من المؤسسات؛

(د) تطبيق الآليات التشاركية من أجل إدماج البحوث في عمليات التخطيط:

١' تشجيع مبادرات التعلم التي يتخذها أصحاب الشأن المتعددون عن طريق منظمة الأغذية والزراعة، والمركز الدولي للبحوث الزراعية الموجهة إلى التنمية، والشبكة الأوروبية لبحوث الغابات المدارية، والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، وشبكة البحوث الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء، ومركز البحث والتدريب في مجال الزراعة المدارية، ورابطة منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية؛

٢' دراسة المستقبل الحرجي لأفريقيا التي بادرت بها منظمة الأغذية والزراعة بناء على توصيات من اللجنة الأفريقية للحراثة والأحياء البرية ولجنة غابات الشرق الأدنى، في شراكة مع بلدان ومؤسسات (من قبيل مصرف التنمية الأفريقي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي) المعنية بالغابات والحراثة في المنطقة؛ هي آلية تشاركية تتيح إمكانات كبرى للتخطيط في قطاع الغابات والاستثمار فيه وتنميته؛

٣' دراسة مستقبل القطاع الحرجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، التي أوصى بإجرائها في الدورة السادسة عشرة للجنة الغابات لآسيا والمحيط الهادئ عام ١٩٩٦ وقام بتنسيقها المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في بانكوك، واختتمت عام ١٩٩٧؛ وهي آلية تشاركية أخرى تتيح إمكانات كبرى للتخطيط في قطاع الغابات والاستثمار فيه وتنميته؛

٤' البرامج الوطنية للغابات التي تشجع على اتباع نهج تشاركية على صعيد التخطيط في قطاع الغابات وإدارته توخيا للتنمية المستدامة؛

٥' مرفق البرامج الوطنية للغابات؛ الذي أنشئ مؤخرا كشراكة مبتكرة بين البلدان النامية وكبار الشركاء الدوليين ومنظمة الأغذية والزراعة هدفها دعم البرامج الوطنية للغابات عن طريق تنمية القدرات وتقاسم المعلومات، هو مثال بارز آخر؛

(هـ) تشجيع إجراء حوار قوي بشأن السياسات الحرجية الإقليمية:

١' تتيح اللجان الإقليمية للغابات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة منتدى قويا للحوار الإقليمي بشأن السياسات، مما يمكن أن يساهم في هيئة بيئة تمكينية لتنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات؛

٢' اللجنة الأفريقية للحراجة والأحياء البرية، وهي أكبر منتدى للحراجة على أعلى مستويات السياسة الحرجية في القارة الأفريقية، مثال في هذا الصدد. إذ يجتمع عن طريقها رؤساء إدارات الغابات والأحياء البرية مرة كل سنتين لمناقشة القضايا التي تهم المنطقة، وتبادل المعلومات والخبرات والتكنولوجيات؛ وتقديم المشورة لمنظمة الأغذية والزراعة وللحكومات بشأن الأولويات والبرامج؛ والمساعدة على إعداد إسهامات المنطقة في الحوار العالمي بشأن الغابات، وذلك ضمن مهام أخرى؛

٣' في الدورة الرابعة عشرة للجنة الأفريقية للحراجة والأحياء البرية المعقودة في شباط/فبراير ٢٠٠٤ في أكرا نُظمت حلقة عمل بشأن تنفيذ مقترحات العمل في أفريقيا المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، أوصى المشاركون فيها، ضمن جملة أمور، بأن توفر اللجنة منتدى لإجراء حوار قوي بشأن السياسات الحرجية

الإقليمية، بما في ذلك الأعمال التحضيرية للاجتماعات العالمية التي تعقد في المستقبل؛ ولاتخاذ موقف أفريقي مشترك في الدورة الخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات؛ ولتبادل الخبرات في مجال التنفيذ؛

٤' سعياً إلى تيسير تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، أوصت لجنة الغابات لآسيا والمحيط الهادئ، في دورتها العشرين، بما يلي:

- تتخذ البلدان الأعضاء في لجنة الغابات لآسيا والمحيط الهادئ إجراءات مزيداً من التدابير لتنفيذ التدابير المتفق عليها دولياً في مجال الغابات، وعلى وجه الخصوص مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات؛
- تساعد منظمة الأغذية والزراعة في إطلاع لجنة الغابات ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على تجارب البلدان الأعضاء التي تهدف إلى تحقيق الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك نجاحاتها والمعوقات التي صادفتها؛
- تشارك البلدان الأعضاء في لجنة الغابات لآسيا والمحيط الهادئ مشاركة نشطة، وتوفر خبراتها الحرجية في المفاوضات الحكومية الدولية ذات الصلة بالغابات، وبخاصة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والتصحر وتغير المناخ؛
- من أجل القيام بأعمال تحضيرية شاملة للدورة الخامسة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في عام ٢٠٠٥، التي سيتحدد فيها مستقبل الترتيبات الدولية بشأن الغابات، ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة أن تنظر في إمكانية تنظيم اجتماع بين الدورات لهذا الغرض أو توفر آليات أخرى لمساعدة البلدان في أعمالها التحضيرية؛
- تواصل منظمة الأغذية والزراعة ويواصل الأعضاء الآخرون في الشراكة التعاونية في مجال الغابات دعمهم للبلدان الأعضاء في تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وذلك عن طريق برامج وطنية فعالة للغابات تتسق مع توصيات لجنة الغابات وتوصيات مختلف المنتديات الدولية الأخرى.

- (و) نشوء مبادرات تنسيق إقليمية ودون إقليمية:
- ١' نشأ في السنوات الأخيرة عدد من مبادرات الشراكات الإقليمية ودون الإقليمية لتهيئة منابر للتنسيق والتشاور بين البلدان والوكالات المانحة وشركاء التنمية؛
- ٢' مثال ذلك الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا وخطة عملها البيئية، التي تشمل رسم الخرائط والجرد، والرصد والتقييم، والبرامج الوطنية للغابات، والمناطق المحمية، والقطاع الخاص، وقطع الأشجار والصيد غير المشروعين؛
- ٣' المؤتمر المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات الكثيفة الرطبة لوسط أفريقيا (عملية برازافيل)، ومؤتمر وزراء الغابات لوسط أفريقيا الذي أنشئ على إثر مؤتمر قمة رؤساء دول وسط أفريقيا المعني بحفظ الغابات المدارية وإدارتها المستدامة الذي عُقد في ياوندي عام ١٩٩٩ ويساهم في تنسيق السياسات والتدابير الوطنية المتعلقة بالغابات ليسا سوى مثالين بارزين للمستوى دون الإقليمي في منطقة حوض الكونغو، ثاني أضخم سلسلة متصلة من الغابات المدارية في العالم؛
- ٤' اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، التي تنسق جهود دولها الأعضاء التسع وتهيب بالبلدان الأعضاء فيها تسخير المعلومات العلمية في مكافحتها للتصحر والجفاف، هي مبادرة دون إقليمية أخرى تساهم مباشرة و/أو بطريقة غير مباشرة في تنفيذ الترتيبات الدولية بشأن الغابات والبيئة، بما في ذلك مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

الترتيبات على المستويين الوطني ودون الوطني

- ١٠ - وإن الجهود المبذولة على أرض الواقع على المستويين الوطني ودون الوطني لتنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بوجه عام، وخصوصا ما يتعلق منها بالعلوم والتكنولوجيا، هي الأقل وضوحا للعيان.
- ١١ - ومع ذلك، تُقر البلدان الأفريقية وكذلك بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ بضرورة تبني مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بوصفها خطوة هامة إلى الأمام نحو الإدارة المستدامة

للغابات، وأساساً للانطلاق من الحوار السياسي إلى العمل على أرض الواقع، والتصدي لقضايا مثل إزالة الغابات وتدهورها؛ وصحة الغابات وإنتاجيتها؛ وصون وحماية جميع أنواع الغابات؛ وإحياء الغطاء الحرجي وصيانتها؛ والمشاركة الجماهيرية؛ والقضايا المشتركة بين القطاعات مثل بناء القدرات، ونقل التكنولوجيات السليمة بيئياً، والتجارة الدولية، وتعبئة الموارد المالية.

١٢ - ويلاحظ أن بلدانا كثيرة، في كل من منطقة أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، أدججت فعلاً أو تدمج حالياً الكثير من المقترحات الهامة المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات في برامجها الوطنية للغابات. فعلى سبيل المثال هناك قبول واسع النطاق في المنطقتين لضرورة التحول من النظام المركزي لإدارة الغابات إلى نظام لا مركزي، تُنقل في إطاره السلطة والمسؤوليات والموارد من الحكومة المركزية إلى الكيانات الإقليمية والهيئات المنتخبة محلياً. ومن الآثار الرئيسية لهذا إتاحة الفرصة للمشاركة الجماهيرية وإدراج الاحتياجات البحثية لأكثر القطاعات المستضعفة في المجتمع إدراجاً كاملاً في عملية تحديد الأولويات. وتبعاً لذلك، فإن الوحدة التدريبية الجديدة للبرنامج الخاص للبلدان النامية التابع للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية والمصمم لعلماء الغابات بشأن موضوع "المبادرات والاتفاقات الدولية المتصلة بالغابات وتنفيذها في سياق البرامج الوطنية للغابات" يهدف إلى تعزيز قدرات علماء الغابات على المساهمة في عمليات البرامج الوطنية للغابات.

١٣ - وبالرغم من الخطط الموضوعية على المستوى الوطني، لم تظهر بعد للعيان بشكل كامل أي تدابير ونتائج ملموسة فعلية على أرض الواقع على المستوى دون الوطني نتيجة لعدد من المعوقات المحددة في الفرع التالي من هذا التقرير. ويجري تنفيذ كثير من التدابير العملية المهمة على أرض الواقع على المستوى المحلي من قبل المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية مثل الوكالة الألمانية للتعاون التقني، والصندوق العالمي للأحياء البرية، والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة ومنظمة الأغذية والزراعة عن طريق الدعم التقني الذي تقدمه للبلدان. إلا أن هذه التدابير تظل مشاريع فردية محدودة من حيث مدتها ونطاق حيزها وعدد المستفيدين منها؛ فيما تتأني المشاكل (مثل فقدان التنوع البيولوجي، وإزالة الغابات وتدهورها، وما إلى ذلك)، التي يُفترض أن تصدى لها، من ممارسات استخدام الأرض والموارد التي يتبعها عدد هائل من البشر موزعين على مساحات شاسعة ويمتد تأثيرهم لفترة زمنية طويلة.

جيم - العقبات والمعوقات التي تعترض التنفيذ على أرض الواقع

١٤ - هناك عاملان بوجه عام أعاقا تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات على أرض الواقع، حيث يكون الأثر هو الأهم، هما: عدم الوعي بالعمليات والنتائج المقترحة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات؛ وانعدام القدرات البشرية والتقنية والمالية اللازمة لتحديد أولويات هذه المقترحات وتنفيذها بفعالية. وينطبق هذا التقييم أيضا على كل من أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وكذا على الأوساط العلمية والتكنولوجية.

١٥ - ويقال على نطاق واسع إن الصعوبات الاقتصادية التي تواجه معظم البلدان الأفريقية، المقرونة بضعف المؤسسات الحرجية، تعوق محاولات مواصلة الجهود الرامية إلى استدامة إدارة الغابات. وبالنظر إلى أن ٣٢ من هذه البلدان مصنفة على أنها بلدان فقيرة مثقلة بالديون، ينشغل واضعو السياسات الأفريقيون بالبحث عن إيجاد سبل لتخفيف هذا العبء وتوفير الاحتياجات الأساسية لسكان بلدانهم.

١٦ - وتوصلت حلقة عمل عقدت قبيل الدورة الأخيرة للجنة الغابات لآسيا والمحيط الهادئ إلى أن محدودية القدرة على تنفيذ المقترحات والإبلاغ عن التقدم المحرز، وبخاصة بسبب كثرة طلبات الإبلاغ من العمليات الدولية، تشكل عقبة رئيسية.

١٧ - وثمة معوقات أخرى تتصل بالقدرات البحثية تشمل ما يلي: عدم كفاية البحوث التعاونية: وضعف الروابط بين البحوث والمستخدمين المقصودين؛ وعدم كفاية تدفق المعلومات وعدم كفاية إمكانية الاطلاع على المؤلفات العلمية؛ وانخفاض مستويات الأجر الذي يُدفع مقابل البحوث وعدم الاستمرارية الداعمة لبرامج البحوث^(٣). وهناك مسألة أخرى مثار قلق عميق بشأن القدرة البحثية في المستقبل (على سبيل المثال في شرقي أفريقيا وفي الجنوب الأفريقي) هي استمرار تآكل القدرات البشرية التقنية بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

(٣) انظر : M. J. Spilsbury, et al. (2004). "Forest-Related Research Capacity in Eastren Africa: Burundi, Eritrea, Ethiopia, Kenya, Sudan, Tanzania and Uganda, 2004, FAO, CIFOR, African Evaluation Association research report.

ثالثاً - مجالات العمل ذات الأولوية

ألف - مقترحات العمل الأكثر إلحاحاً

١٨ - ترى المجموعة الرئيسية من الأوساط العلمية والتكنولوجية أن الأكثر إلحاحاً بين مقترحات العمل الحالية مقترحان مقدمان من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات (انظر E/CN.17/1997/12، الفقرتين ٩٤ (أ) '٤' و ٩٤ (ج)) وثلاثة مقترحات مقدمة من المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات (انظر E/CN.17/2000/14، الفقرات ٩٦ (ب) و ٩٧ (أ) و ٩٧ (ب)) لكونها تتعلق بأشد المعوقات التي تعترض تنفيذ جميع المقترحات الأخرى المتصلة بالمجموعة الرئيسية من الأوساط العلمية والتكنولوجية.

١٩ - وفي الحقيقة، إذا تعززت القدرات البحثية وعُبئت موارد مالية كافية لبحوث الغابات لزادت فرصة معالجة الثغرات المعرفية بفعالية وفي الوقت المناسب وتحديد أولويات البحوث، مما سيساعد بدوره في تحسين الروابط بين عمليات العلم والسياسات وتشجيع التبادل الفعال للمعلومات وتعزيز الشبكات وتطبيق آليات تشاركية لإدماج البحوث في عمليات التخطيط.

باء - الاتفاقات والترتيبات الدولية المستقبلية وأولويات العلم والتكنولوجيا

٢٠ - يشكل العلم والتكنولوجيا، في الواقع، رصيذا رئيسيا، بحيث يمكن، إذا ما تم تطويرهما واستغلالهما على النحو السليم، أن يؤديا دورا حيويا في صياغة وتنفيذ سياسات حرجية لإدارة المستدامة للغابات. وقد أقر بهذا فعلا في جدول أعمال القرن ٢١ (انظر الفصلين ٣١ و ٣٥) ومن قبل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، الذي أدرج المعارف العلمية المتصلة بالغابات في جدول أعمال دورته الرابعة.

٢١ - ويلزم أن تخطو الاتفاقات/الترتيبات الدولية مستقبلا خطوات أبعد نحو الاعتراف بأهمية العلم والتكنولوجيا وذلك بأن تنظر جدياً في تيسير بناء القدرات البحثية وتعبئة التمويل للبحوث من أجل إطلاق طاقات المعلومات العلمية والتكنولوجيات المناسبة للمساهمة في التنمية المستدامة. وفيما يلي طرائق يمكن بها للترتيبات الدولية المستقبلية بشأن الغابات أن تحقق هذه المقترحات الملحة تحقيقاً أفضل:

(أ) إيجاد سبل مبتكرة لتخفيف عبء الديون على البلدان النامية حتى تتمكن من توجيه أموال إلى الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، بما في ذلك تطوير المعارف العلمية بوصف ذلك دعماً قوياً للعملية؛

(ب) زيادة اهتمام المانحين بالمبادرات التعاونية، التي يمكن أن تساعد على تعزيز تنفيذ المقترحات الملحة عن طريق التدفقات الفعالة للمعلومات على جميع مستويات صنع القرار، وخصوصاً زيادة وعي واضعي السياسات، وملاك الأراضي، والمجتمعات المحلية والممثلين من خارج قطاع الغابات؛

(ج) مساعدة البلدان في تقييم المنتجات والخدمات الحرجية تقييماً سليماً من أجل تحقيق ثروة إنتاجية عن طريق استغلال الموارد الحرجية استغلالاً مستداماً؛

(د) النظر في مخطط ما لفرض مدفوعات عن الخدمات البيئية بوصف ذلك أداة رئيسية في تحويل الموارد المالية إلى المجتمعات المحلية، وتوفير فرص حقيقية لسكان الريف للإفادة من تصنيع المنتجات الحرجية غير الخشبية وتسويقها ومن السياحة الإيكولوجية.

رابعاً - توصيات بشأن الغايات والأهداف القابلة للتحقيق

٢٢ - بالنظر إلى تدني مستويات تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الدولي المعني بالغابات على أرض الواقع (على المستويين الوطني ودون الوطني)، والحاجة إلى التصدي بفعالية لأكثر المقترحات إلحاحاً المحددة أعلاه، يجب وضع الغايات والأهداف التالية للمجتمع الدولي:

(أ) بحلول عام ٢٠١٠، كفالة ربط جميع منظمات البحوث المتعلقة بالغابات في البلدان المتضررة اقتصادياً عبر الإنترنت من أجل تحسين سبل حصولها على المعلومات، ورفع مستوى الاتصالات، وإتاحة بذل جهود تعاونية أكبر. وينبغي أن يصبح تقديم الدعم إلى الشبكات البحثية الوطنية والإقليمية وإلى بنيتها التحتية للاتصالات عنصراً أساسياً في الاستثمارات ذات الصلة؛

(ب) بحلول عام ٢٠٢٠، الحد من الفقر في البلدان النامية بنسبة ٥٠ في المائة عن طريق عدد من التدابير الوطنية والدولية القوية والمنسقة، بما في ذلك تدابير تخفيف عبء الديون، والتجارة العادلة في المنتجات الزراعية، وتحسين سبل كسب العيش في الريف عن طريق مشاريع الإنارة، وبناء الطرق وتطوير الأسواق، ومشاريع الصحة والمياه النقية. وينبغي أن يكون للبحوث دور حاسم الأهمية في هذه العملية. والفقر هو القوة المحركة لتدهور الأراضي وللممارسات غير المستدامة لاستخدام الأرض واستغلال الموارد الحرجية. ولا يمكن أبداً تحقيق الإدارة المستدامة للأراضي والموارد الحرجية ما لم ينخفض الفقر الريفي إلى حد كبير. وهذا الهدف جزء من الغايات الإنمائية للألفية، وهو مدرج فعلاً على جدول الأعمال العالمي، وبالتالي يمكن بسهولة أن يحظى بقبول المجتمع الدولي؛

(ج) التوصل إلى اتفاق على إنشاء صندوق دولي مشترك للغابات/الموارد الطبيعية تساهم فيه كل دولة متقدمة بمبلغ متفق عليه محسوب على أساس معدل مساهمتها في الاحترار العالمي. وتساهم البلدان النامية في هذا الصندوق بنسبة مئوية من مدفوعات ديونها الخارجية. وتستخدم هذه الأموال في بناء قدرات في مجال البحوث الحرجية في البلدان النامية وتحويل إزالة جميع العقبات الرئيسية التي تحول دون تنفيذ مقترحات العمل المقدمة عبر الاتفاقات/الترتيبات الدولية المتعلقة بالغابات. وهذه الغاية يمكن تحقيقها لأنها تتماشى مع بروتوكول كيوتو، ولكنها لا تتطلب من البلدان أن تقلل مستويات انبعاثاتها، بل تطلب منها أن تعوض العالم عن الضرر الذي تلحقه بالبيئة. ولذا فهي منصفة وموضوعية، وقد تشبط اتجاهات زيادة تلويث البيئة، مع مساهمتها في الوقت نفسه في تعبئة الموارد المالية الضرورية للنجاح في بلوغ مستوى مقبول للإدارة الحرجية المستدامة للتراث الحرجي العالمي؛

(د) إنشاء نافذة لدى مؤسسات بريتون وودز (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) لتقديم قروض خاصة بسعر فائدة شبه صفري للاستثمارات في الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وبناء القدرات والبحوث لدعم تنفيذ مقترحات العمل المتعلقة بالاتفاقات/الترتيبات الدولية، من قبيل المقترحات المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. ويتوافق هذا مع الغرض الأصلي من إنشاء هذه المؤسسات المالية، كاستجابة لتحديد كبير كان يواجهه العالم في أعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية. واليوم فإن الإدارة المستدامة للغابات والموارد الحرجية في العالم هي أحد أخطر التحديات التي تواجه العالم. ويمكن للفرد أن يسوق حجة مقنعة مفادها أن مؤسسات بريتون وودز ينبغي أن تكون قادرة اليوم، مثلما كانت في أعقاب الحربين العالميتين على مجابهة التحديات الجديدة التي تمثلها الغايات الإنمائية للألفية.

خامسا - استنتاجات وتوصيات

٢٣ - لا شك أن تحقيق الإدارة المستدامة للغابات والموارد الحرجية في العالم هو أحد أكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم. فإن كان المجتمع الدولي مقتنعا ببداية هذه الحقيقة، عليه بالتالي اتخاذ تدابير جسورة، من بينها تسخير المعارف العلمية والتكنولوجية لمجابهة هذا التحدي. وينبغي للمجتمع الدولي أن ينظر في اعتماد توصيات جذرية شتى، من بينها الوقوف بقوة حقيقية وراء المقترحات المقدمة بشأن الترتيبات الدولية من أجل تيسير تنفيذها على المستوى المحلي. وفيما يتعلق بمقترحات العمل المتصلة بالعلم والتكنولوجيا، يُوصى بما يلي:

(أ) أن يمارس المجتمع الدولي الضغط لاتخاذ تدابير من أجل الاستثمار في بناء القدرات البحثية الحرجية ودعم شبكات وأنشطة البحوث، وخصوصا في البلدان المتضررة اقتصاديا، وذلك لكي يُحدث العلم والتكنولوجيا فارقا في مشكلات الحياة الحقيقية عن طريق توفير حلول عملية مبنية على البحوث في الوقت المناسب؛

(ب) أن يمارس المجتمع الدولي الضغط من أجل اتخاذ تدابير لدعم منظمة الأغذية والزراعة، والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، والشبكات الإقليمية للبحوث الحرجية والمنظمات الدولية الأخرى العاملة في بناء القدرات البحثية الحرجية، وتحسين الاتصالات، وتبادل المعلومات، والتربيط الشبكي بين علماء الغابات ومؤسسات البحوث وواضعي السياسات وأصحاب الشأن الآخرين في القطاعات الحرجية والقطاعات الأخرى القائمة على الغابات؛

(ج) أن يمارس المجتمع الدولي الضغط من أجل اتخاذ تدابير للتوصل إلى اتفاق على إنشاء صندوق دولي للغابات تساهم فيه البلدان المتقدمة النمو بنسبة مئوية معينة من ناتجها القومي الإجمالي تتناسب مع معدلات مساهمتها في الاحترار العالمي؛ بينما تساهم البلدان النامية من مدفوعات ديونها الخارجية؛

(د) أن يمارس المجتمع الدولي الضغط من أجل اتخاذ تدابير لدعم مؤسسات بریتون وودز في تحديد تسهيلات مالية مناسبة لدعم الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية بوجه عام والغابات بوجه خاص.